لاشعاره بعدم ضبط راويه او رواته **المدرج**
ويقع في المتن وفي السند كما سياتي ولكل منهما
اقسام فمن الاول **المدرج الملحق اخر الخبر من قول راو ما**
من رواته صحابي او غيره **بلا فصل ظهر** بين الخبر والملحق به
بعزوه لقايله بحيث يتوهم انه من الخبر وسبب الادراج
اما تفسير غريب في الخبر كخبر النهي عن الشغار
او استنباط مما فهمه منه احد رواته كما فهم ابن مسعود
من خبره الاتي ان الخروج من الصلاة كما يحصل بالسلام
يحصل بالفراغ من التشهد فادرج فيه بعض رواته ان
شئت ان تقوم الى اخره وكما فهم عروة من خبره الاتي
ان سبب نقض الوضوء مس مظنة الشهوة فادرج
فيه بعض رواته الانثيين والرفغ بضم الراء وفتحها اي
اصل الفخذين لان ما قارب الشيء يعطى حكمه او غير ذلك
كقول ابن مسعود في اخر خبر القاسم بن مخيمرة
عن علقمة ابن قيس عنه في تعليم النبي صلى الله عليه
وسلم له التشهد في الصلاة **اذا قلت هذا التشهد**
فقد قضيت صلاتك ان شئت ان تقوم فقم وان شئت
ان تقعد فاقعد فقد **وصل ذلك** بالخبر **زهير** هو ابن
معاوية ابو خيثمة **و**عبد الرحمن ابن ثابت هو **ابن**
ثوبان فصل ذلك عن الخبر بقوله قال ابن مسعود بل
رواه شبابة بن سوار وهو ثقة عن زهير عن نفسه
ايضا كذلك ويؤيده اقتصار جماعات في الخبر ونقل
جماعات بعدم رفع ذلك بل قال النووي اتفق الحفاظ

على انه مدرج انتهى مع انه لو صح وصله لكان معارضا لخبر
تحليلها التسليم على ان الخطابي جمع بينهما على تقدير
وصله بان قوله فقد قضيت صلاتك اي معظمها **قلت ومنه**
اي من المدرج من القسم الاول **مدرج قبل** اي قبل اخر الخبر
في اوله او اثنايه **قلب** بالنسبة للمدرج اخره وهو
تاكيد لقبل مع اشارة الى اكثرية المدرج اخر الخبر كخبر
اسبغوا اي اكملوا الوضوء **ويل للعقب** من النار
وفي لفظ وهو الاكثر للاعقاب فقد رواه شبابة بن سوار
وغيره عن شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة برفع
الجملتين مع كون الاولى من كلام ابي هريرة كما بينه
جمهور الرواة عن شعبة واقتصر بعضهم على الثانية
فهو مثال للمدرج اول الخبر وهو نادر جدا قال شيخنا
انه لم يجد غيره الا ما وقع في بعض طرق خبر بسرة الاتي
على ان قول ابي هريرة اسبغوا الوضوء قد ثبت في الصحيح
مرفوعا من خبر عبد الله بن عمرو ابن العاصي وبهذا
سقط ما قيل ان المدرج في الاول اكثر منه في الاثنا ومثال
المدرج في الاثنا وهو قليل بالنسبة للمدرج في الاخر كثير
بالنسبة للمدرج في الاول خبر هشام بن عروة بن الزبير
عن ابيه عن بسرة بنت صفوان مرفوعا من مس ذكره
او انثييه او رفغه فليتوضا فقد رواه عبد الحميد بن جعفر
وغيره عن هشام كذلك مع ان الانثيين والرفغ انما هو
من قول عروة كما بينه جماعات عن هشام واقتصر
كثير من اصحاب هشام على الخبر هذا وقد رواه الطبراني

Copyright © King Saud University